

الباب الثاني النظريات

يحتوي الباب الثاني على الأسس النظرية. و قبل تقديم تعريف الإنشاء ينبغي للباحثة البيان أن المراد بالإنشاء هو مهارة الكتابة. كما كتبت أوريل بحر الدين في كتابه أن فن التعبير الكتابي نسميها أيضا باسم فن الإنشاء.¹

أ. تحليل الأخطاء

١. مفهوم تحليل الأخطاء اللغوية

أن لكل لغة من اللغات قواعد تحكم النظام الصوتي، وهنا كقوانين للنظام الصرفي وهنا كقواعد للنظام النحوي. كما أن هنا كقوانين للمستوى الدلالي والمستوى الثقافي. وبجانب القواعد اللغوية هنا كقوانين أخرى عن الإجتماعية. والقواعد الإجتماعية في استخدام اللغة مهمة للغاية. ولذا ينبغي تعليمها لمعلمي اللغات الأجنبية حتى لا يقعوا في حرج ثقافي يستهجنه أهل اللغة. وبناء على ما سبق يمكن أن نعرف الخطأ اللغوي بأنه خروج على قواعد استخدام اللغة التي ارتضاها الناطقون بتلك اللغة.

¹ أوريل بحر الدين، تطوير المنهج تعليم اللغة العربية و تطبيقه على مهارة الكتابة، (ملاع: مطبعة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ص ٦٥.

الخطأ اللغوي هو استعمال خاطئ للقواعد أو سوء استخدام القواعد الصحيحة. الخطأ اللغوي هو الناحية التي لها عيوب في كتابة متعلمي اللغو أو ناطقهم. وذلك الخطأ هو جزء من المحادثات أو تشكيل اللغة الخارجة من القواعد الأساسية.²

عند اليس (Elis) أن تحليل الأخطاء هو الإجراءات العملية التي استخدامها الباحثون و مدرسو اللغة تحتوي على جمع البيانات الأخطاء، وتعرفها، و شرحها، و تصنفها أساسا على سببها و تقويمها. عند سريدار (Sridhar) أن تحليل الأخطاء هو إجراءات عملية بخطوات معينة تحتوي على جمع البيانات الأخطاء، وتعرف الأخطاء، و تصنف الأخطاء، و شرح التكرار الأخطاء و تعرف مجال الأخطاء و تصحيح الأخطاء.³

وذلك يناسب على ما قدمه تاريغان أن تحليل الأخطاء هو الاجراء الذي يستخدمها الباحثون ومدرسي اللغة العربية، وهي تشمل على جمع

² Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Pemerolehan Bahasa*, (Bandung: Angkasa, 1983) h.27٢

³ أحمد صاحب ، التحليل التقابلي و تحليل الأخطاء في تعليم اللغة العربية , (تولونج اجونج، الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج

البيانات ومعرفة الأخطاء الواردة، و وصف تلك الأخطاء وتصنيفها اعتماداً على أسبابه والتقييم لمستوى خطورة من الأخطاء.^٤

٢. أهداف تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء اللغوية له الفوائد المعينة لطلاب، لأن فهم الأخطاء مفيد لأداء التقييم و إعداد المواد و تعيين استراتيجيات التعليم في الفصول. يهدف تحليل الأخطاء الي الأمور السابقة:^٥

(أ) للمدرس

الأول هو إعطاء الإعانة المناسبة لطلاب الذي له المشكلة في التعليم و

الثاني هو إعداد برامج التعليم للمستقبل

(ب) للباحثة

الأول هو وجدان الأشياء التي تتعلق بالتعليم و الثاني هو وجدان

الأشياء التي تتعلق باستراتيجيات التعليم. و الثالث هو وجدان

قواعد اللغة الأجنبية.

تحليل الخطاء من محاولة المناقشة لمعلم الفصول، وهو يهدف إلى تحليل

الأخطاء اللغوية التي عملها معلّمو اللغة الثانية. ومن الواقع أن نتائج هذا

⁴ Tarigan, *Pengajaran Pemerolehan*,... h.270

⁵ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Remedial Bahasa*, (Bandung: Angkasa, 1990) h16.

التحليل لمساعدة المعلمين من حيث تحديد تسلسل المواد التعليمية، مع التركيز على تحديد وتوضيح والممارسة حسب الحاجة، وتوفير العلاجي والتمارين وعناصر تحديد الكفاءة اللغوية الثانية تجربة للمتعلمين. وهذا التحليل يهدف إلى:^٦

(أ) خطة التدريب والتعليم العلاجي.

(ب) تحديد الترتيب من المستوى النسبي في التأكيد، و التفسير، و الممارسة لمواد التدريس مجموعة متنوعة.

(ج) تحديد العناصر لامتحان الكفاءة للطلاب.

(د) تدريب الدارسين على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً لما اتفق عليه أهل

(هـ) الكشف عن استراتيجيات التعليم عند الطلاب

(و) المساعدة في اعداد المواد التعليمية على أسس علمية سليمة.

(ز) المساعدة في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف واختيار المحتوى وطرق التدريس و أساليب التقويم.

^٦ أحد المحاضرين في الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمفيل سورابايا , تحليل الأخطاء اللغوية ص ١٥

٣. أسباب حدوث الأخطاء

هناك عناصر غير لغوية تسبب بعض الأخطاء التي يقع فيها الدارسون، ومن هذه العناصر أسلوب التعليم وصلاحيّة الكتاب المدرسي وأعمار الدارسين، وأن هناك عوامل أخرى لغوية، ولكن ليس لها علاقة بالتقابل اللغوي. الأخطاء التي ليس مصدرها النقل من لغة أخرى كثيرة ومتنوعة، ويمكن أن يقال عنها إنها أخطاء داخل اللغة نفسها وأخطاء intralingual error. وهذا النوع من الأخطاء لا يعكس عجز الدارس عن تطويرية الفصل بين لغتين بقدر ما يعكس مقدرته في مرحلة معينة أثناء تعلمه، ونشير إلى بعض الخصائص العامة في اكتساب اللغة، ونجد جذور هذه الأخطاء في إطار بنية اللغة نفسها. هذه الأخطاء تدل على محاولة الدارس بناء افتراضات حول اللغة من تجربته المحدودة.^٧

ظهرت هذه النظرية لتعارض نظرية التحليل التقابلي التي ترى أن سبب الأخطاء، هي: التدخل، والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، لكن كوردر وآخرين عارضوا هذا الاتجاه، وقالوا: "إن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة

^٧ محمد الأحمد الرشيد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: المكتبة التربوية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥ م)

الأم فحسبه، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب
تطورية:

أ. المبالغة في التعميم over generalization

المبالغة في التعميم (يتضمن مثلا استعمال قانون قاعدي واحد بدل
اثنين منتضمين، فمن الجائز مثلا أن يستعمل الطالب صيغة الفعل المضارع
دون مورفيم (المفرد الغائب مع جميع الضمائر وهو بهذا يخفف العبء عن
نفسه المثل " : جاء الأستاذون " الصحيح: جاء الأساتيد

ب. الجهل بالقاعدة وقيودها ignorance of rule restrictions

إن عدم مراعاة القاعدة وقيودها، أو تطبيق بعض القواعد في سياقات لا
تنطبق، مرتبط بالتعميم الخاطئ ويمكن أن يفسر بعض أخطاء قيود القاعدة
في ضوء القياس (analogi) مثل " : جاء أخي صغير " والصحيح : جاء أخي
الصغير

ج. التطبيق الناقص للقواعد incomplete application of rules

تحت هذه الفئة يمكننا أن نلاحظ حدوث تراكيب يمثل التحريف فيها درجة
تطور القاعدة المطلوبة لأداء جمل مقبولة. مثل " : تخرج سنة كم؟ " و
الصحيح : في أي سنة تخرج؟

د. تدخل اللغة الأم. مثل "الحياة في المدينة تختلف مع الحياة في القرية"،

والصحيح: الحياة في المدينة تختلف عن الحياة في القرية.

٣. مراحل لتحليل الأخطاء

هناك ثلاث مراحل لتحليل الأخطاء: التعرف و الوصف و التفسير.^٨ و

هي تعتمد منطقيا علي بعضها البعض. و يري معظم المعلمين أن باستطاعتهم

التعرف علي خطأ ما عند وقوعه ، و هم ربما كانوا مخطئين في هذا الرغم حيث

أن الدارس قد يأتي بتعبيرات حسنة لصياغة ظاهريا و لكنها لا تعبر عن مقاصده

التي ارادها منها،ومن الممكن دائما أن تفسير تلك التعبيرات تفسيراً خاطئاً. و لا

يمكن أن يبدأ الوصف إلا بعد التعرف، و من الواضح ان انسب نموذج نظري

لوصف الخطأ هو النحو (القواعد) الذي يرمي الى ربط التركيب عن طريق

مجموعة من القواعد لواضحة طالما أننا نرغب في عملية التصحيح أن نبين

للدارس كيف أخفق في ادراك الرسالة المقصودة. أما تفسير الخطأ يمكن أن يعتبر

مشكلة لغوية أي تقريراً للطريقة التي خالف بها الدارس قواعد التحقق في اللغة

الهدف عند صياغة الجملة.

^٨ محمود اسماعيل صيني و اسحاق محمد أمين، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، (الرياض: عماد شؤون المكتبات

يعتمد تحليل الأخطاء في بحوثهم اللغوية التطبيقية على ست خطوات. وهذه

الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:⁹

(أ) التعرف على الخطأ: تعد هذه المرحلة الخطوة الأولى في دراسة الأخطاء حيث

يقوم المعلم بالنظر إلى الإنتاج اللغوي للطالب ويحدد مكان الخطأ. أي يقوم

بتحديد المكان الذي خرج فيه الطالب القواعد التي تحكم الإستخدم

اللغوي.

(ب) تفسير الخطأ: هذه المرحلة تقصد بها بيان ما الذي يقصد الطلاب في

كتابتهم، ربما نستطيع أن نعرف تلك الأخطاء ثم نعيّن تصحيحها

(ج) وصف الخطأ وتصنيفه: تعد هذه المراحل الخطوة التي تقوم فيها الباحثة

بتوشيح أوجه الإنحراف عن القاعدة المعينة. لقد أوجد محللو الأخطاء أربع

فئات لوصف الخطأ وهي الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب.

(د) تصويب الخطأ اتيان الجملة الصحيحة بدلا من الجملة المشتملة على الخطأ

ب. الأنشاء (الكتابة)

١. تعريف الإنشاء

⁹ Tarigan, *Pengajaran Remedial...* h. ٢٣

الإنشاء فئة من الكتابة التي ترمي إلى التعبير عن الأفكار الرئيسية في شكل الأفكار، والرسائل، والمشاعر، و هلم جرا إلى لغة مكتوبة و ليس هناك تصوير من شكل الحروف أو الكلمات، أو الجمل فقط . الإنشاء يحتوى على ثلاثة عناصر الأساسية منها:¹⁰ أ) الفكرة التي تشمل في القصة و ناحية النفسية، و تناسبها بالقارئ أو المستمعين إما أن تكون في القصة الطويلة أو القصة القصيرة، ب) تركيب الفكرة المرتبة، ج) اللغة و أسلوبها الذي يشكل بالفكرة، و هذه العناصر الثلاثة هي أمر رئيسي لكل الفن كالموسيقي و التغنية و الصورة. ينقسم الإنشاء إلى النوعين و هما الإنشاء الموجة و الإنشاء الحر.¹¹ و سنحاول فيما يلي أن نعرف كل نوع منها و نذكر بعض الأساليب في تدريب تعليم الإنشاء.

أ) الإنشاء الموجة

الإنشاء الموجة هو تكوين الكلمة أو الجملة بشرح خاص كالتوجيه و إعطاء المثال و الكلمات الفراغة و غيرها. يسمى أيضا هذه الإنشاء بالإنشاء المقيد. بإنشاء الموجه يستطيع الطلاب أن يرتقي كفاءتهم في كتابة حروف العربية و اكتسابهم على مادة التعليم من أنشطة الحوار و التركيب و

¹⁰ Abdul Aziz Abdul Majid, *Mendidik dengan Cerita*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya,2008). h. 10

¹¹ Hermawan, *Metodologi...*, h. ١٦٥

القراءة.^{١٢} كانت أساليب تدريب هذه الإنشاء متنوعة، منها: التبديل (تبديل فعل الماضي الى فعل المضارع او تبديل فعل المعلوم الى فعل المجهول و غيرها)، وإملاء الفراغ ، و ترتيب الكلمة لتكون جملة مفيدة ، و تكوين الجمل، و الإجابة عن الأسئلة.

(ب) الإنشاء الحر

الإنشاء الحر هو تكوين الكلمة أو الجملة بدون شرح خاص، ولطلاب حريةً لتعبير أفكارهم. كانت الأساليب في تدريب الإنشاء الحر مهمة و هي: التلخيص اي يكتب الشخصما قرأه مرة ثانية، و القصص اي الوصف من الصور المنظورة ، و الإضح اي توضيح الأعمال المعينة، و الإنشاء الحر هو صنع الإنشاء عن المشكلات المعروفة عند الطلاب. و هذه الطبقة هي أصعب الطبقات لأنها تحتاج الى المعارف العميقة عن المشكلات المبحوثة. للإنشاء أسلوب جيدة لترقية الكفاءات في قواعد اللغة، كلما يكتب الطلاب هم يستعملون معارف القواعد لتكوين الكلمات أو الجملة التي لها المعنى. كان هذا الحال وفقا بنظرية لسوين (swain) لهذا الأسلوب ثلاثة فوائد:^{١٣}

¹² Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pedagogia, 2010), h. 212

¹³ Patrius Istiarto Djiwandono, *Strategi Belajar Bahasa Inggris*, (Jakarta: Indeks, 2009), h. 123

- (١) يستعمل الطلاب جميع معارف القواعد
- (٢) ينال الطلاب فرصة لتحصيل القواعد في أوسع سياق اللغة من الجمل المنفصلة. لذلك يتمكن الطلاب أن يفهم كيف استعمال القواعد المرجوة
- (٣) يستطيع المعلم أن يقيم تفتيسا في استخدام السياق اللغوي.
- و رأى أبو بكر محمد أن الإنشاء أو التعبير ينقسم الى خمسة أنواع.^{١٤} و هي:
- (أ) الإنشاء الوصفي، و هو الذي يبين أوصاف الأشياء التي يمكن حصولها بالحواس الخمسة إلى التلاميذ. وذلك مثل أوصاف غرفة التعلم والحيوانات كالقط و البقرة و الجاموس أو البيان عن الحوادث اليومية مثل يوم المطر و الزيارة إلى جنينة الحيوانات و نقد الأخبار.
- (ب) الإنشاء القصصي، وهو كتاب أنواع الحوادث بالتسلسل المناسب. وذلك مثل تعبير قصة ما شعر بها التلاميذ حديثا و كتابة القصص و نقد الأخبار.
- (ج) الإنشاء الرسائل، وهو كتابة الرسائل. وهذا الإنشاء يكون مناسبا لتحقيق لتعليم نوعي الإنشاء السابقين (الإنشاء الشفهي و القصصي)

^{١٤} نورياني، تعليم التعبير التحريري: نظرياته و تطبيقاته، (تولونج أجونج: غ م ، ٢٠١١)، ص. ١٧-١٨

لأن الرسائل تتضمن نوعي الإنشاء السابقين مثل كتابة رسائل المصاحبة والأسرة و الرسائل الرسمية.

(د) الإنشاء الابتكاري ، و هذا الإنشاء انسب للمقدمين، وذلك أنه

يطلب الكاتب أن يكتب الإنشاء مع الفكر و الكتابة المنظمة المنطقية مع القدرة على تعبير الأفكار أو دعمها بالعلة و الدلائل الكافية.

مثال كتابة العبارات " أنا أرى في"، و تركيب الحجة المتعلقة الموافقة و المخالفة عن النظام أو القيم و السلوك أو المسائل الحادثة.

(هـ) الإنشاء الخيالي، و هذا الإنشاء أنسب أيضا للمتقدمين ولا يقدم إلى

تلاميذ المدارس الابتدائية. و ذلك أن هذا الإنشاء يتطلب إلى القوة

الخيالية. مثل كتابة القصة الخالية (غير واقعية) على صورة قصة قصيرة.

٢. تعريف مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي مهارة شعبة لذلك ينبغي أن يرتب هذه المهارة بعد

الدراسة التي ترمي الى الأصوات. وأحيانا تفهم الكتابة بالنسخ و التهجعة فقط،

في الحقيقة الكتابة تحتوي على عملية التفكير للتعبير ما يريد الشخص.¹⁵ مهارة

الكتابة هي إحدى المهارات الايجابية أو الابداعية. تبدأ مراحل مهارة الكتابة

¹⁵ Rusydi Ahmad Thuaimah, *Ta'lim al- 'Arobiyah li ghairi al – Nathiqina biha*, (Mesir 1989), h. 187

برسم الحروف و الكلمات و الجمل و تنتهى بالتعبير الحر الخلاق.^{١٦} وهذه المهارة هي مهارة لتدريب تركيب الفكرة و المعارف ثم يلقيها بالحروف. مهارة الكتابة هي قدرة الطلاب على وصف الفكر من الناحية البسيطة اي كتابة الكلمات حتى الناحية العامة اي الإنشاء.^{١٧} تنقسم مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام و هي الإملاء، الخط ، و الإنشاء. الإملاء هو فئة من الكتابة التي ترمي إلى شكل الحروف في تكوين الكلمة أو الجملة. أما الخط فهو فئة من الكتابة التي ترمي إلى شكل الحروف في تكوين الكلمة أو الجملة و الجمال. و الإنشاء هو فئة من الكتابة التي ترمي إلى التعبير عن الأفكار الرئيسية في شكل الأفكار والرسائل ، والمشاعر، و هلم جرا إلى لغة مكتوبة و ليس هناك تصوير من شكل الحروف أو الكلمات، أو الجمل فقط.^{١٨} مهارة الكتابة هي القدرة على الوصف أو التعبير عن محتويات العقل في الناحية البسيطة منذ كتابة الكلمات إلى الجانب المقعد مثل الإنشاء.^{١٩} إن الأغراض من تعليم مهارة

^{١٦} أحمد ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة: في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغبر الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي) ص ٢٤٩

^{١٧} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya,2011), h. 1. 151

^{١٨} *Ibid....* h. 1٦٣

^{١٩} على الحديدي ، مشكلات تعليم اللغة العربية لغبر العرب، (القاهرة:دار الكاتب العربي،١٩٦٦)، ص.١٥٥

الكتابة عموماً هي ينبغي أن يكون الطالب قادراً على الاتصال كتابة اللغة العربية.

٣. أنواع الكتابة و مجالاتها

تنقسم الكتابة إلى ثلاثة أقسام بحسب أسلوبها و مجالاتها.

أ) الكتابة الوظيفية

وهو الذي يطوعه الإنسان في حياته الإجتماعية وما تنطوي عليه من مواقف و أحداث متنوعة ، بقصد التواصل مع بني جنسه، و تحقيق ما يعن له من حاجة و الوفاء بما يعرض له من متطلبات.^{٢٠} أما الخصائص العامة لهذه الكتابة فهي:^{٢١}

١. أن لغة هذه الكتابة منضبطة في قوالب خاصة محددة لا إيجاء فيها ولا ظلال.

٢. دلالات اللفظ و الصيغ فيحها قاطعة، و لا تحتل التأويل

٣. أسلوبها علمي في الغالب خال من العبارات الموحية

^{٢٠} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (ملاع: مطبعة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص ١٠٧-١١٠

^{٢١} أوريل بحر الدين، تطوير المنهج تعليم اللغة العربية و تطبيقه على مهارة الكتابة، (ملاع: مطبعة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ص ٧٤

٤. ليس لكتابتها مهارة خاص، أو استعداد معين ، أو موهبة

للكتابة الوظيفة مجالات متعددة في الحياة ، منها تلخيص الموضوعات، و كتابة الخطابات، و اعداد الكلمات الإفتتاحية و الختامية، و كتابة المذكرات الشخصية، و ملء الاستمارات ، كتابة البرقيات و غيرها. و فيما يلي توضيح عن بعض تلك المجالات.

١. التلخيص هو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في عبارة قليلة لا تخل بالمضمون ولا تبهم المعنى. فالتلخيص هو إعادة صياغة النص الأصلي صياغة جديدة في عدد أقل من الكلمات و الجمل و العبارات مع المحافظة على جوهره و الإبقاء على معانيه و الأفكاره الأساسي.

٢. التقرير هو نوع من الكتابة يتضمن قدرا من الحقائق و المعلومات حول موضوع معين ، أو شخص معين أو حالة معينة ، بنا على الطالب محددة، أو وقفا لغرض مقصود. و للتقرير مجال واسع، منها:

(أ) يتحدث عن موضوع معين : علمي، تاريخي، اجتماعي

(ب) يتحدث عن حالة معينة: مرضية، قانونية، علمية فلسفية

(ج) يتحدث عن شخص معين: موظف، عالم، زعيم، قائد، داعية

(د) تقرير يقصد به اثبات وضع معين درءا للشبهة، أو تأكيدا لواقعة،

أوبيانا لإنجاز أو توثيقا لحادثة معينة.

٣. الرسالة هي المكاتبة التي تخاطب الغائب بلسان القلم، و ينبغي أن يراعى

فيها أحوال الكاتب، و المكتوب اليه، و نوع العلاقة بينهما. و في

العصر الحديث ما زالت الرسالة تحتل مكانة اساسية في التواصل رغم

وجود الهاتف و الفاكسات و تطويرها خاصة مع استحداث الرسائل

الإلكترونية عبر الشبكة الدولية (الإنترنت).

٤. المذكرات الشخصية هي تعتبر نوعا من المجالات الكتابة الوظيفية التي

تلزم كثيرا من الناس في حياتهم

٥. ملء الإستمارات هي مجال مهم من مجالات الكتابة الوظيفية التي تلزم

معظم الناس في حياتهم. و من أنواعها ملء استمارات الامتحانات

العامة و استمارات الإعارة من المكتبات و استمارات التقدم لشغل

وظيفة و استمارات المعاملات في البنوك و الشركات و مكاتب البريد و

المؤسسات المختلفة.

٦. إعداد الكلمات الافتتاحية و الختامية هو نوع نم التقديم او التعقيب على

مناسبة من المناسبات الخاصة مثل: الاحتلافات و الاستقبالات و

غيرها.

ب) الكتابة الإبداعية

وهو الذي ينقل الكاتب من خلاله مشاعره و انفعالاته و عواطفه و

أحاسيسه في كلمات منقاة، و عبارات موشاة، يراعي فيها جماليات اللغة

و اصالة الأفكار و حسن الديباجة.^{٢٢} تتميز هذه الكتابة ببعض الخصائص

فهي:

(١) تقوم على الإبتكار لا التقليد، و تعتمد على الأسلوب الأدبي و الصور

الجمالية المعبرة، و الأسلوب الموحى.

(٢) تتوفر في صاحبها استعدادات خاصة، و خبرة فنية و جمالية

(٣) تعتمد على الإطلاع و الثقافة و معاناة الحياة، و تخضع للتغيير و

التطور.

^{٢٢} هادى، الموجه لتعليم المهارات...، ص ١٠٧-١١٠

وتتنوع المجالات التي يمارس من خلالها الكاتب هذا النوع هي : قرض الشعر، كتابة القصة، الرواية، و المقال، المسرحية، التراجم، السير، اليوميات، المذكرات الشخصية.

ج. الكتابة الوظيفية الإبداعية

هو الذي يجمع بين الوظيفة و الإبداع، و مجالات هذا النوع متعددة منها:^{٢٣} فن كتابة المقالة، و فن إعداد المحاضرة، و فن التعليق، و فن البحث، و فن إدارة الندوة. المقالة هي نص نثري محدود الطول، يدور حول موضوع معين تظهر فيه شخصية الكاتب، و له مقومات تتمثل في: المقدمة، و العرض و الخاتمة، و شرطها الأساسي أن تكون صياغتها أدبية سلسلة تستهوى القارئ. و المحاضرة هي أسلوب تعليمي يتحدث فيه المحاضر مباشرة مع المتمعين دون انقطاع امدة معينة. أما الندوة فهي تجمع بين المحاضرة و المحاورة حول قضية معينة مع طرح وجهات النظر المؤيدة و المعارضة مدعمة بالأدلة و البراهن. و التعليق هو عبارة عن نص نثري موجز يتضمن وجهة نظر معينة حول موقف أو موضوع أو مشكلة أو حدث أو طلب مقدم أو قضية مثارة. البحث هو تقرير متكامل يقدمه الباحث عن عمل أئمة، على

^{٢٣} بحر الدين، تطوير المنهج.... ص ٨٠

أن يشمل التقرير كل المراحل التي مر بها الباحث في دراسته منذ اختيار للموضوع حتى النتائج التي توصل اليها في تسلسل منطقي مدعم بالأدلة و البراهن وموثق بالمصادر و المراجع.

٤. تعليم الكتابة

للتعبير الكتابي أهمية لا تقل عن أهمية التعبير الشفوي. فالتعبير الكتابي من أعم أنماط النشاط اللغوي، وبدونه قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها و تراثها، و لا أن تستفيد و تفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه و نقله و تطويره. و لعله من نافلة القول أن نقول أن التعبير الكتابي ذو أهمية قصوى في الحياة، فبو قناة من قنوات الاتصال الانساني و أداة من أهم أدواته. ومن هنا يمكن القول أن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال و تسهيل عملية التفكير و التعبير عن النفس، ومن كونه كذلك استمد أهميته القصوى في حياة الفرد و الجماعات.^{٢٤}

٥. أهداف تعليم الكتابة

و من أهم الأهداف المرتجاة من تعليم التعبير التحريري ما يلي:

^{٢٤} فتى على يونس وغيره، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، (القاهرة: دارالثقافة للطباعة و النشر، ١٩٨١)

أ) تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة و الغريبة و الوعى بما فيها من قيم.

ب) تنمية قوة الملاحظة و الفهم الواضح كأساسين الاثراء للتفكيرو تعميق التعبير.

ج) تكوين عادة التفكير الواضح و المنظم فى الأشياء و النظر ببصيرة و وعى فى الخبرات الشخصية و التعبير عنها و الاستفادة منها.

د) تنمية القدرة على تنظيم الأفكار و المشاعر و التعبير عنها بفاعلية للآخرين.

هـ) السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة، و على ضوابط التعبير الكتابي و مكوناته كسلامة الجملة، و تقسيم الموضوع إلى فقرات، و الهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم و رسم الحروف و المظهر اللائق بالكتابة المعبرة.^{٢٥}

و يري الدكتور عبد الرحمن فى الكتاب " تطوير المنهج تعليم اللغة العربية و تطبيقه على مهارة الكتابة " الذى ألفه أوريل بحر الدين، أن تدريس الكتابة

يهدف الى التعبير عن الأفكار والمشاعر و نقلها الى الآخرين عن طريق الكتابة

فهو: ^{٢٦}

- (أ) الوسيلة المكتوبة للاتصال بالمقيمين في الأماكن البعيدة.
- (ب) أداة نقل التراث الحضاري و الثقافي و العلمي و الأدبي الى الأجيال المقبلة.
- (ج) ميدان لتنافس رجال العلم و الفن و الأدب و الوقوف على قدراتهم و إمكانهم العلمية.
- (د) مجال يستطيع المعلم من خلاله الوقوف على عيوب التلاميذ في تناول الأفكار و الأساليب الذي يستخدمونها للتعبير عن هذه الأفكار و العمل على معالجة هذه العيوب.

٦. المراحل في تعليم التعبير التحريري

أما المراحل في تعليم التعبير التحريري فهي: ^{٢٧}

أولا : مرحلة ما قبل الكتابة

^{٢٦} بحر الدين، تطوير المنهج....، ص ٧٠

^{٢٧} نور ياني ، تعليم ص ٥١-٥٢

يدرب المعلم طلابه في هذه المرحلة على كل ما يقوم به الكاتب للإعداد للكتابة، مثل:

(أ) تحديد الموضوع حسب رغبة الطلاب

(ب) تحديد الفكرة الرئيسية للموضوع، و توليد الأفكار الفرعية التي تنمى الفكرة الرئيسية

(ج) الإستعانة بالملاحظة و القراءة و الإستماع في عدم فكرته بالخبرات و المعلومات

(د) ترتيب و تنظيم الفكر الفرعية و كتابة مسودة أولية

استخدام المداخل المختلفة في الكتابة، مثل : الكتابة التوضيحية، والكتابة التحليلية، و الكتابة الجدلية

ثانيا : مرحلة الكتابة

يدرب المعلم طلابه ف هذه المرحلة على إعادة النظر في المسودة التي كتبها في المرحلة السابقة، من حيث : فكرته الرئيسية، وأفكاره الفرعية، وتنظيمه لها، والمعلومات التي جمعها، لذا في هذه المرحلة يتدرب الطالب على:

(أ) كيفية كتابة الفقرات بشكل يحقق وحدتها، و ترابطها، و ترتيبها

(ب) كيفية ترابط الفقرات و ترتيبها منطقيا بما يحقق وحدة الموضوع

(ج) كيفية كتابة الجمل بحيث تعبر عن المعنى بدقة دون زيادة أو نقصان

(د) كيفية تنظيم الصفحة المكتوبة من حيث تفتيرها و استخدام علامات

الترقيم و ترك الهوامش

ثالثا: مرحلة المراجعة

هي مرحلة العودة للمكتوب، وفيها يدرّب المعلم طلابه على مراجعة المكتوب

و تصحيح واستدراك ما فات في أثناء الكتابة، وإعادة النظر في الكلمات و

الجمل و الفقرات و الأفكار و مدى تنظيم الصفحة و استخدام علامات

الترقيم.

و بعض النظر عن المراحل الرئيسية في الكتابة كما ذكرها في كتابنا عبد

الله العالى و عبد الحميد عبد الله هي: ^{٢٨}

(أ) يبدأ المعلم مع الدارسين تعليم الكتابة عن طريق عرض كلمات جمل

قصيرة و سهلة النطق و الكتابة على السبورة أو في بطاقة كبيرة.

(ب) ثم يبدأ المعلم قراءتها على الدارسين و مطالبة بعضهم بقراءتها قراءة

جهرية و مناقشتهم فيها، و أخيرا يطلب منهم نقلها في كراستهم ثم

صحيحها

^{٢٨} ناصر عبد الله العالى و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (غ م: دار

(ج) عندما يشعر المعلم أن المتعلمين قد تقدموا شيئاً ما ينتقل معهم الى الإملاء المنظور و يتلخص في أن يأتي المعلم بقطعة، أو عدة جمل مناسبة لعقول الدارسين لغويا و ثقافيا ثم يقرأها عليهم، و التلاميذ ينظرون اليها علي السبورة أو في الكتاب، ويطلب المعلم من الدارسين قراءتها فإذا ما انتهوا من القراءة ناقش المعلم معهم الكلمات الصعبة من حيث معناها وطريقة كتاباتها. يكتب كل هذا على السبورة فإذا ما انتهى من ذلك أخفى السبورة أو قام بمحو الكتابة من عليها و يبدأ في إملاء القطعة ثم أخذ الكراسات و تصحيحها و أخيرا يقوم بمناقشة الأخطاء الشائعة لدى الدارسين

(د) هذه المرحلة تهدف الى معرفة مستوى الدارسين في الكتابة و الأخطاء التي يقعون فيها . وفيها يقوم المعلم باختيار قطعة إملائية تتوافر فيها شروط وقضايا إملائية معينة ثم يقوم بإملائها على الدارسين دون مناقشتها أو التعرض لكلماتها الصعبة ثم بعد الإنتهاء من الإملاء يأخذ الكراسات و يقوم بتصحيحها ثم مناقشتهم في الأخطاء الشائعة التي وقعوا فيها.

٧. طريقة تعليم الكتابة

إن في تعليم الكتابة طريقتين، هما الطريقة الجزئية و الطريقة الكلية.²⁹

كماستين الباحثة فيما يلي :

(أ) الطريقة الجزئية

تبدأ هذه الطريقة بالتدريب على كتابة الحروف فالمقاطع فالكلمات فالعبارات. والخطوة من هذه الطريقة هي : الأول يعلم المدرس الحروف المقطعة، ثم يعلم الحروف المرتبة، و الثاني يكتب الحروف المتماثل حتي يكتبها في الكلمة او الجملة. هذه الطريقة لم يحصل في ترقية اهتمام الطلاب لأنها تحتاج الي الوقت الطويل. و بالرغم يجري هذه الطريقة من الحروف ثم الكلمة ثم تركيب الحروف ليكون جملة مفيدة.

(ب) الطريقة الكلية

تبدأ هذه الطريقة بالعبارات و تنتهي بالحروف. و خطوة الطريقة هي: يبدأ المدرس الدرس بكتابة الجملة القصيرة ليكون الطلاب مهتمما في التعليم. و البحث في الحروف يقام من إطاعة الأمثلة بعد اداء تحليل الكتابة في القراءة أو الجملة. اذا تبدأ هذه الطريقة باكتساب رموز في

²⁹ Nurhayati, Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Tulungagung, غ م, ٢٠٠٦)
h. 59.

الجملة ثم اقام المدرس تركيز البحث و تحليل الكلمة التي يشتمل فيها الحروف الجديد.

و على سبيل الإجمال، كانت الطريقة في تعليم الإنشاء تحتوى على:^{٣٠}
 أ) إختيار موضوع من عدة موضوعات يعرضها المعلم على التلاميذ، تحلل عناصره و يتحدث فيها التلاميذ ثم يتناولونه بالكتابة. و قد تكون المناقشة في حصة التعبير الشفهي ثم تكون الكتابة في حصة التعبير التحريري. و قد تكون المناقشة في بداية الحصة و يكتب التلاميذ الموضوع في نهايتها، ألا تأخذ المناقشة وقتا طويلا و بذلك تكون لدى التلاميذ الفرصة للكتابة.

ب) إختيار موضوع من عدة موضوعات تترك التلاميذ حرية الكتابة فيه. أن الموضوع هنا لم يسبق شرحه و تناوله شفويا كما حدث في الطريقة السابقة.

ج) ترك الحرية للتلاميذ في إختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه. و الفرق بين هذه الطريقة و سابقتها أن درجة الحرية في هذه الطريقة

^{٣٠} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٤) ص. ٢٤٤-٢٤٦

أوسع من سابقتها. فالإختيار فيها مفتوح ، أما الإختيار فى الطريقة السابقة فمحدودة.

(د) خلق مواقف وظيفية يعبرون عنها كتابة، فمن واجب المعلم أن يبذل جهده لجعل موضوعات التعبير التى يكتب فيها التلاميذ وظيفية مرتبطة بحياتهم.

٨. تصحيح الكراسات

إن الغرض الذى يرمى اليه المعلم من تصحيح الكراسات هو إرشاد كل طالب إلى أخطائه حتى يتجنبها. ولهذا ينفق جزءا كبيرا من وقته فى تصحيح أعمال طلابه التحريرية بالعناية الكافية التى ترضى ذمته. و عند هذا التصحيح ينبغى أن يراعى المدرس على الأمور التالية:^{٣١}

(أ) من الخطأ أن يتصور المعلم أنه يستطيع اصلاح جميع الأخطاء مرة واحدة.

(ب) لا يجوز الغلو فى التصحيح لأننا لو تتبعنا كل خطأ لامتلأت الكراسة بالمداد الأحمر، وانقبضت نفس صاحبها، ولاسيما الصعاف من

^{٣١} نورياني ، تعليم...، ص ٨٢

التلاميذ، و ربما كانت النتيجة انصرافهم من التعبير، و كرههم لمادة اللغة العربية، و ربما كرههم للمدرسة و التعليم بصفة عامة.

(ج) يتبغى أن يلتفت المعلم في تصحيحه إلى صفة الفكرة و استقامتها، و خطأ الإملاء، و ترتيب الجمل و ارتباطها، و الأخطاء اللغوية و الصرفية و النحوية، و عدم دلالة اللفظ على المعنى المقصود، و دقة التعبير.

(د) يحسن أن يعلق المعلم على الموضوعات بخمل قصيرة تبين التلميذ وجه الخطأ البارز، أو تشجيعه، فقلة الأخطاء الإملائية تستأهل التشجيع، و كذلك حسن ترتيب المعاني، أو الإحاطة و الشمول، أو جودة الأسلوب و رقيه، أو اختبار اللفظ المناسب للمعنى المقصود و هكذا. و لمثل هذه التعليقات أهمية كبرى لدى التلاميذ لأنها تشجعهم، و تأخذ بأيديهم إلى الكمال أو إلى المزيد منه.

(هـ) لا يحسن أن يسرع المعلم في إعادة الكراسات إلى التلاميذ قدر المكان. (و) من المفيد أن يتخير المعلم بعض الأخطاء المشتركة في اللغة أو النحو أو الإملاء، و يعالجها على السبورة معالجة جماعية بعد إعادة الكراسات إلى التلاميذ.

ز) ينبغي أن يتأكد المعلم أن التلاميذ قد قاموا بتصويب الأخطاء التي ظهر في التعبير السابق.

ح) ينبغي أن يخصص المعلم حصة يناقش فيها التلاميذ في أخطائهم بعد إصلاح كراساتهم، فمثل هذه الحصة ستكون مثمرة شريطة أن تنظم تنظيماً محكماً ليستطيع كل التلميذ أن يقوم بإصلاح خطئه.

ط) إذا استحسن المعلم كتابة التلميذ طلب منه أن يقرأها على زملائه.

يمكن أن يسير تصحيح كراسات التعبير التحريري على النحو التالي:^{٣٢}

أ) يعاني المدرسون كثيراً من الجهد و المشقة في إصلاح كراسات الإنشاء، ومع هذا الجهد العنيف، لا نجد له أثراً كبيراً في علاج ضعف التلاميذ أو تخلصهم من الأخطاء بدليل تكرار الأخطاء في الموضوعات المتتالية.

ب) من المبادئ الثابتة المقررة أنه " لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه، ولا في صواب لا يكتبه التلميذ نفسه". و على هذا الأساس نفسه كان أجدى الطرق في هذا الإصلاح إنما هو الطريقة المباشرة، و هو ما

^{٣٢} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، دس) ص. ١٦٧-١٦٨

يلاحظ فيه أن يفهم التلميذ خطأه و لا سبيل إلى هذا إلا بالإرشاد الفردى،
 كأن يصحح المدرس كراسة التلميذ أمامه، و فى هذا الوقت يشغل التلاميذ
 بعمل آخر مثل القراءة الصامتة، أو الإجابة عن أسئلة.

(ج) يرى بعض المفتشين أن يكتفى بوضع خطوط تحت الكلمات التى بها خطأ،
 و يوضع فى الهامش رمز يشير إلى نوع الخطأ على أن يقوم التلميذ نفسه
 بإصلاح الخطأ.

(د) نبغى التجاوز عن بعض القصور فى العبارات و بخاصة مع صغار التلاميذ
 لأن جودة الأساليب، لا تتأتى إلا متأخرة و بكثرة التدريب.
 (هـ) يحسن أن يعنى المدرس فى أثناء التصحيح بتقييد ما يراه من الأخطاء
 الشائعة، و عرضه على التلاميذ فى حصة خاصة بالإرشاد.

(و) يحسن ألا يكتفى المدرس بتقدير موضوع التلميذ بدرجة معينة، بل ينبغى
 أن يضيف إلى ذلك ملاحظة كتابية، تقف التلميذ على عيوبه أو يكون لها
 أثر فى تشجيعه.

ج. علاقة مهارة الكتابة (الإنشاء) و تحليل الأخطاء

مهارة الكتابة هي إحدى المهارات الأربعة (مهارة الإستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة) التي تصير عناصر مهمة في تعليم اللغة العربية. تعليم الكتابة في اللغة العربية يركّز إلى ثلاثة أمور وهي الأول مهارة الكتابة بالكتابة الصحيحة، و الثاني تصحيح الخط، و الثالث كفاءة تعبير تلافكار و اضحا. تتصل تلك الأمور المذكورة في تعليم الكتابة اتّصالا قويا. أما الأهداف في تعليم مهارة الكتابة فهي فهم النصوص و تعبير الأفكار كتابية.

ظهر نجاح عملية تعليم اللغة العربية من استعاب الطلاب في مهارة اللغة العربية، و لمعرفة هذا النجاح يُحتاج أداء التقويم في التعليم. يستخدم التقويم في ترقية جودة تعليم اللغة العربية، و احدى الطرق التي تستخدم لأداء التقويم في تعليم مهارة الكتابة هي تحليل الأخطاء اللغوية. بهذه الطريقة (تحليل الأخطاء اللغوية) يمكن أن يعرف جوانب الأخطاء و النقصان في كتابة الطلاب حتى يمكن تعيين المحاولات لتحسين الأخطاء. الواقع أن نتائج هذا التحليل لمساعدة المعلمين من حيث تحديد تسلسل المواد التعليمية، مع التركيز على تحديد وتوضيح والممارسة حسب الحاجة، وتوفير العلاجي والتمارين وعناصر تحديد الكفاءة اللغوية الثانية تجربة للمتعلمين.^{٣٣}

^{٣٣} أحد المحاضرين في الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمفيل سورابايا , تحليل الأخطاء اللغوية ص 5٠

